

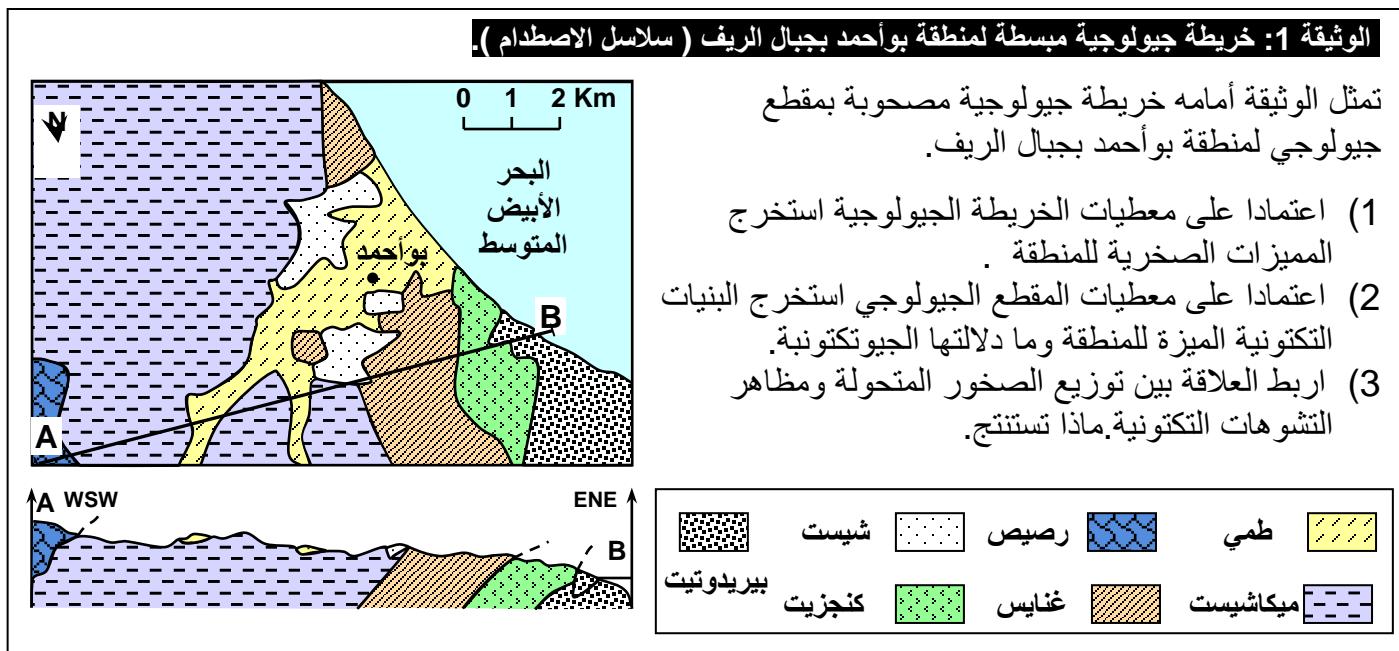
التحول وعلاقته بدينامية الصفائح

مقدمة: الصخور المتحولة هي صخور ناتجة عن تحول في الحالة الصلبة لصخور سابقة الوجود، تحت تأثير تغير عوامل الضغط والحرارة خلال تشكيل السلالل الجبلية.

- فما هي الخصائص البنوية والعيدانية للصخور المتحولة المميزة لمناطق الطرmer والاصدام؟
- ما هي ظروف التحول وما هي علاقتها بتكتونية الصفائح؟
- كيف يمكن للصخرة المتحولة أن تخزن ظروف تحولها؟

١ - الصخور المتحولة المنتشرة بسلالل الاصدام.

① دراسة خريطة جيولوجية لمنطقة Bas Limousin بجبال الألب: انظر الوثيقة 1



- (1) المميزات الصخرية :
- الصخور الرسوبيّة : طمي + رصيص.
 - الصخور المتحولة : شيست + ميكا شيست + غایس.
 - الصخور الصهارىّة : كنجزيت + البيريدوتيت.
- (2) البنيات التكتونية ودلالتها :
- فوالق معكوسه + طيات: يدل وجودها على أن المنطقة تعرضت لقوى انصهاطية تكتونية .
- (3) العلاقة بين توزيع الصخور المتحولة ومظاهر التشوّهات التكتونية :
- تخضع الصخور المتحولة لتوزيع محدد انطلاقا من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي حيث نجد شيست ثم ميكا شيست ثم بعد ذلك الغایس كما نلاحظ تعدد تدريجي في البنيات التكتونية بحيث يصبح وسع الطيات صغير وتكثر التصدعات كلما اتجهنا نحو الشمال الشرقي.

② الخصائص البنوية والعیدانیة والکیمیائیة للصخور المتحولة: انظر الوثیقة 2.

★ مفهوم التتضد، الشیستیة والتوريق.

التوريق:

بنية واضحة في بعض الصخور المتحولة حيث يضاف إلى الشیستیة تمایز معدني بين الأسرة ينبع عنه تكوین وریقات.

الشیستیة:

توريق أقل أو أكثر دقة تكتسيه للصخور المتحولة بفعل عامل الضغط، ويختلف عن التوريق كما يمكن أن يتجأ إلى صفات منتظمة.

التضد:

هو نوع من التوريق تبيّنه مكونات الصخرة وهو ناجم فقط عن ظاهرة التربّب.

الوثیقة 2: بعض میزات الصخور المتحولة المنتشرة في سلاسل الاصطدام.

العنایس	المیکاشیست	الشیست الأخضر	ملحوظة الصخرة بالعين المجردة
 میکا مرو فلدسبات	 میکا مرو	 سیریسیت وکلوریت	ملحوظة الصفيحة الدقيقة بالمجهر المستقطب
68.7	60.9	60.2	SiO_2
16.2	19.1	20.9	Al_2O_3
0.7	1.2	2.8	Fe_2O_3
4.1	4.1	3.7	FeO
1.3	1.4	0.85	MgO
1.8	1.7	0.55	CaO
3.8	2.1	2.45	Na_2O
3	3.7	4.1	K_2O

1) صف البنية المجهرية لكل عينة من الصخور. ماذا تلاحظ.

2) استخرج المكونات العیدانیة التي تتميز بها كل صخرة. ماذا تستنتج.

يمثل الجدول أصل الوثیقة نسب العناصر الکیمیائیة التي تحتوي عليها كل صخرة .

3) ماذا تستنتج من خلال تحلييل معطيات الجدول.

أثبتت الدراسة المیدانیة للمنطقة وجود صخور طینیة ذات تركیب کیمیائی يغلب عليه العنصرين SiO_2 و Al_2O_3 .

4) اقترح فرضیة توضح من خلالها العلاقة بين هذه الصخور والصخور المتحولة الموجودة بالمنطقة.

1) البنية المجهرية للعينات:

- الشیست الأخضر: صخرة ذات بنية شیستیة تأخذ خلالها المعادن اتجاهها دالا على اتجاه القوى التي تعرضت إليها.
- المیکاشیست : صخرة لامعة ذات بنية مورقة قابلة للانفصام، تتميز بتعاقب أسرة من البيوتیت والموسکوفیت (الألوان الزاهیة)، وأسرة من المرو (الألوان منطفئة).

- الغنais : صخرة ذات بنية مورقة غير قابلة للانفصال، بها المعادن على شكل أسرة فاتحة (المرول والفلدسبات) وأخرى داكنة (الميكا).

نلاحظ انه كلما اتجهنا من الشيست إلى الميكاشيست إلى الغنais، ازداد قد البلورات مع اختلاف في بنية الصخور، حيث تزداد هذه البنية تعقيداً: من التضييد إلى الشيستية إلى التوريق. كما تختفي بعض المعادن وتظهر أخرى.

2) التركيب العيداني للعينات:

- الشيست : تتشكل من السيريسيت (ميكا بيضاء ذات بلورات جد رقيقة) والكلوريت ذو اللون الأخضر (لدى تسمى الصخرة بالشيست الأخضر).
- الميكا شيست : تتشكل من الميكا (البيوتيت والموسكونيت) ومن المرول.
- الغنais : تتشكل أساساً من الميكا (البيوتيت والموسكونيت) والمرول والفلدسبات.

نستنتج ظهور معادن جديدة واحتقاء أخرى كلما انتقلنا من الشيست إلى الغنais مروراً بالميكاشيست.

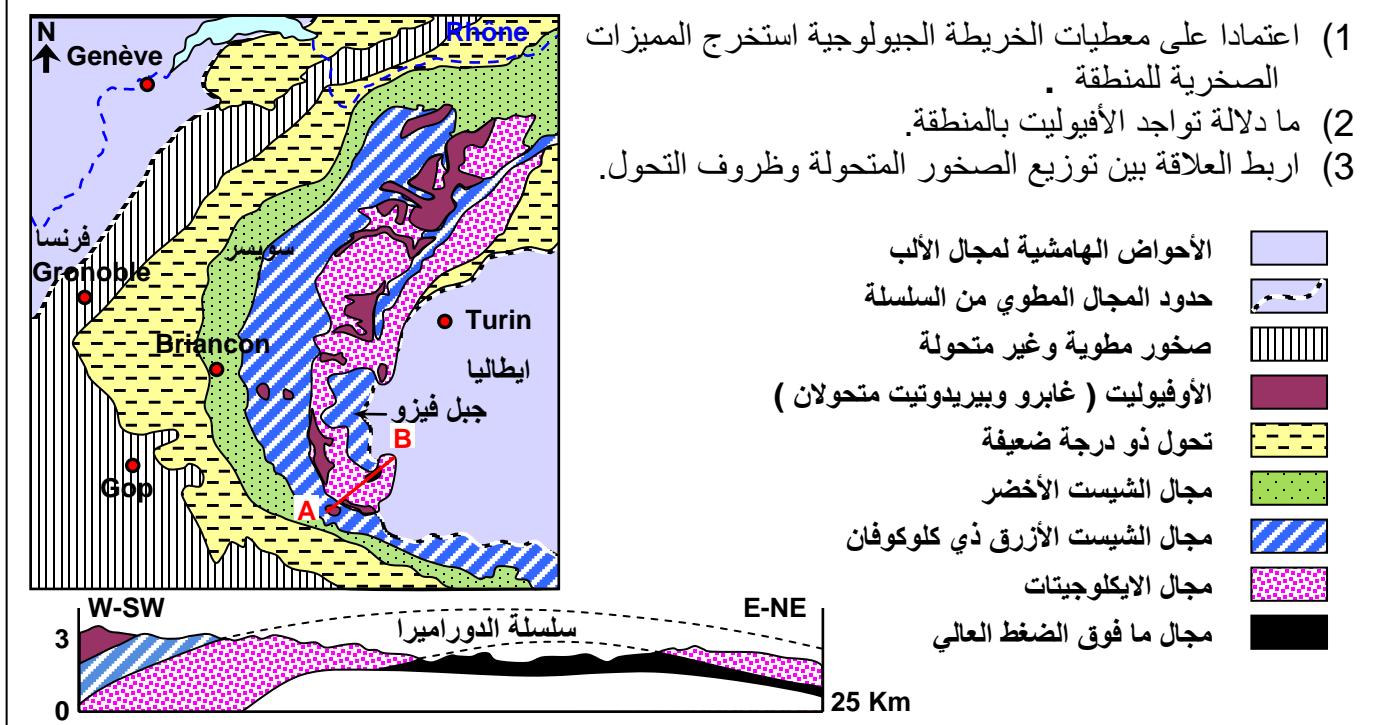
(3) لهذه الصخور نفس التركيب الكيميائي، ويغلب عليه العنصرين (Al_2O_3 و SiO_2). وتسمى المعادن التي تحتوي عليها وتتوفر على هذا التركيب بسيликات الألومنيوم.

(4) الصخور المتحولة لها نفس التركيب الكيميائي لكنها تختلف من حيث البنية وهذا يدل على أن لهذه الصخور نفس الأصل، لكن خضعت لظروف تشكل مختلفة.
إذا علمنا أن الصخور الطينية تتشكل أساساً من سيليكات الألبومن، يمكن افتراض أن العينات المدرسة هي ناتجة عن تحول صخور طينية.

II – الصخور المتحولة المنتشرة بسلسلة الطمر.

① استطاح بعض الصخور المتحولة الشاهدة عن طمر قديم: انظر الوثيقة 3.

الوثيقة 3: خريطة جيولوجية مصحوبة بقطع جيولوجي AB لمنطقة الطمر بجبال الألب



تتميز مناطق الطمر الحالية بظروف ملائمة لتشكل الصخور المتحولة، إلا أنه يصعب ملاحظتها ودراستها لوجودها في الأعماق، لذلك يتم اللجوء إلى دراسة الصخور المستسطحة بمناطق الطمر القديمة.

(1) المميزات الصخرية للمنطقة:

تبرز الخريطة تمنطقة في توزيع الصخور المتحولة حيث ننتقل تدريجياً من مجال الشيست الأخضر (غني بالكلوريت)، نحو مجال الشيست الأزرق (غني بالكلوكوفان)، ثم إلى مجال الإكلوجيتات (جادبيت والبيجادي) المتداخلة مع الأوفيليت.

(2) دلالة تواجد الأوفيليت بالمنطقة:

يدل الأوفيليت على أن الاصطدام الذي نتج عن جبال الألب كان مسبقاً بطرmer ثم طفو.

(3) العلاقة بين توزيع الصخور المتحولة وظروف التحول:

هناك زيادة في شدة التحول كلما اتجهنا من الشيست الأخضر إلى الشيست الأزرق ثم إلى الإكلوجيت. ان وجود الإكلوجيت المتميز بمعدني البجادي Grenat (كلينوبيروكسين صودي) ، والتي تتشكل في ظروف ضغط عالية، لشاهد على حدوث طمر سابق لسلسل الاصطدام.

② خصائص الصخور المتحولة لمناطق الطمر: انظر الوثيقة 4.

الوثيقة 4: بعض الخصائص البنوية والعيدانية للصخور المتحولة المنتشرة بمناطق الطمر.

الملاحظة بالعين المجردة	غابرو أو فيليتي	شيست أزرق ذي كلوكوفان وايبيدوت	اكلوجييت ذو بجادي وجادبيت
ملاحظة الصفيحة الدقique بالمجهر المستقطب			
التركيب العيداني	= بيروكسين = كلوكوفان وايبيدوت البيجادي = Gt	= بيروكسين = كلوكوفان = GLC	= بيروكسين = بلاجيوكلاز = PL
التركيب الكيميائي (لهذه العينات نفس)	العناصر	Na ₂ O	K ₂ O
التركيب الكيميائي العام)	SiO ₂ Al ₂ O ₃ TiO ₂ FeO MgO CaO	47,1 14,2 2,3 11 12,7 9,9	2,2 0,4
النسبة المئوية			

* قارن بين خصائص الصخور المدروسة.
 * ماذا تستخلص من وجود الكابرو الأفيليتي بهذه المنطقة وما علاقته بالصخور المتحولة المجاورة.

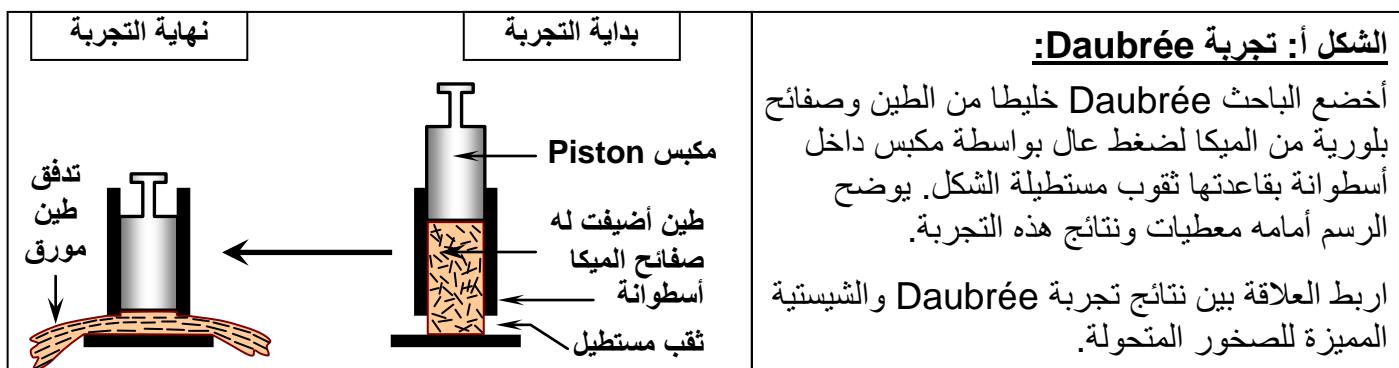
★ رغم اختلاف بنيتها وتركيبها العيداني، فإن لهذه الصخور نفس التركيب الكيميائي العام. إذن الصخور الرسوبيّة والبلوريّة لمنطقة الألب الفرنسي الإيطالي خضعت للتحول، ودرجة هذا التحول تختلف حسب المناطق.

★ تفيد هذه المعطيات بأن لهذه الصخور أصل مشترك حيث نتجت كلها عن تحول صخرة الكابرو. يتبيّن إذن أن تشكّل السلسلة الألبية كان مسبوقاً باختفاء المحيط الألبي نتيجة طمر صفيحة صخرية تحت أخرى، وانتهت القارantan المحمولتان على هاتين الصفيحتين بالاصطدام، وهي ظروف ملائمة لتكون صخور متحولة.

III - عوامل التحول.

① تجربة الكشف عن ظروف التحول:

أ - **تأثير الضغط: تجربة Daubrée** انظر الوثيقة 5 شكل أ.

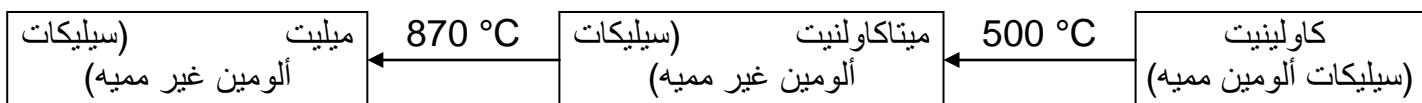


يلاحظ ظهور شيشيّة على مستوى الطين المتذبذب من ثقب الأسطوانة، وتكون متعمدة مع اتجاه قوة الضغط. كما أنّ صفائح الميكا تتصف في اتجاه الشيشيّة.

ب - تأثير الحرارة:

a - تجربة طهي الأجر:

بعد تسليط درجة حرارة مرتفعة على عجين الطين يتم الحصول على أجور يفقد خلاله الطين لدونته حتى لو أضفنا إليه الماء من جديد، و هذا يعني أن الحرارة المرتفعة أحدثت تغيراً نهائياً في خصائصه دون حدوث الانصهار، و تبيّن التفاعلات التالية بعض التحوّلات العيدانية خلال هذه الظاهرة:



b - **تجربة Winkler:** انظر الوثيقة 5 شكل ب.

الشكل ب: تجربة Winkler: أحضر الباحث Winkler ومساعدوه صخوراً طينية لضغط ثابت (2Kbar) مع ارتفاع تدريجي لدرجة الحرارة:

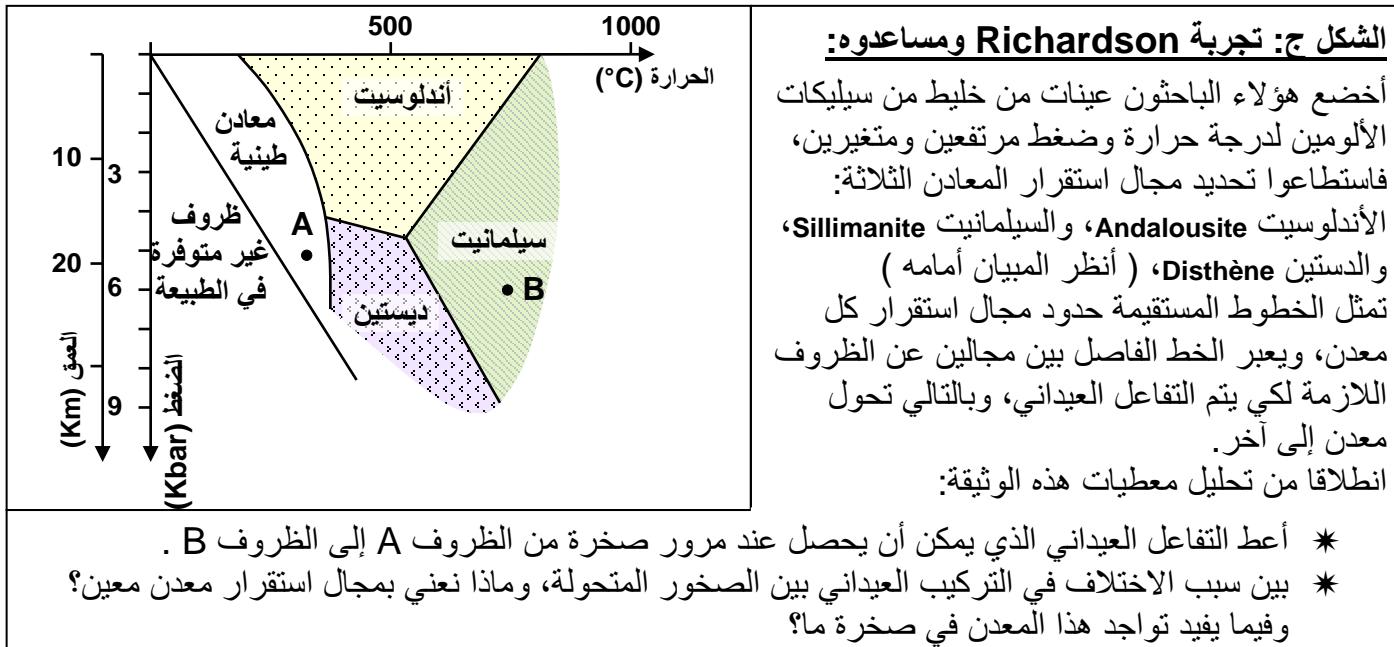
* عند 570°C تظهر معادن جديدة كالبيوتيت والأندلوسيت حسب التفاعل التالي:



* عند 700°C يبدأ الانصهار حيث يصبح الوسط يضم جزئين: جزء صلب يحتوي على البيوتيت والسيليمانيت، وجزء سائل ناتج عن الانصهار الجزيئي للمادة الأصلية.

يتبيّن من خلال هذه التجارب أنه عند ارتفاع درجة الحرارة تخضع الصخّرة الصلبة للتغييرات عيّدانية حيث تظهر معادن و تختفي أخرى. إذن فالحرارة مسؤولة عن هذه التغييرات في الحالة الصلبة.

ج - تأثير الحرارة والضغط: تجربة Richardson ومساعدوه انظر الوثيقة 5 شكل ج.

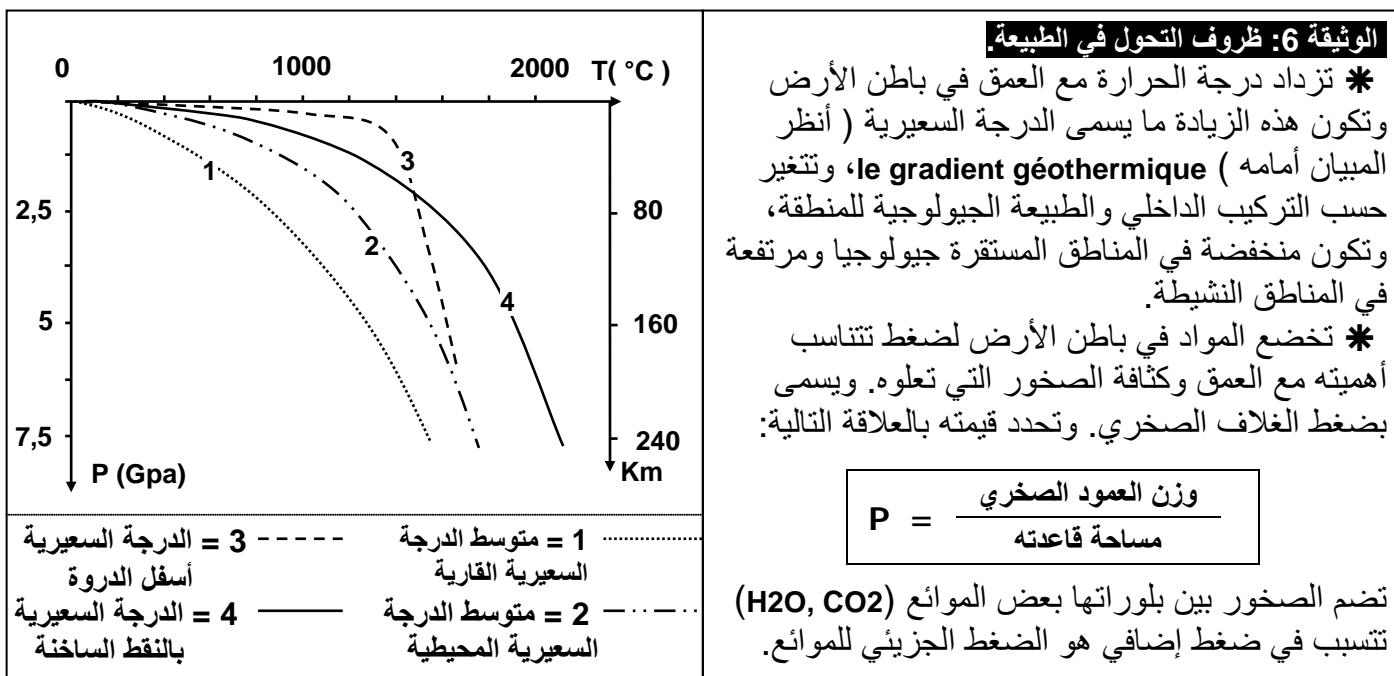


يتبيّن من معطيات التجربة أن لكل معادن ظروف حرارة وضغط يكون خاللها في حالة استقرار، حيث أن تغيير هذه الظروف يؤدي إلى تحوله إلى معادن آخر. وظروف استقرار كل معادن تشكّل ما يسمى مجال استقرار المعادن.

مثلاً عند مرور صخرة من الظروف A إلى الظروف B، يظهر أولاً معادن الديستين، ومع تزايد درجات الحرارة يختفي الديستين ويظهر السيليمانيت.

إن تواجد معادن معين من هذه المعادن في صخرة ما، يشهد على ظروف معينة للضغط والحرارة، خضعت لها الصخرة (تواجد الدستين \leftrightarrow ضغط مرتفع)، بذلك تنتعَّت هذه المعادن بالمعادن بالمؤشرة.

② ظروف التحول في الطبيعة: انظر الوثيقة 6.



أ - درجة الحرارة:

تزداد درجة الحرارة مع العمق في باطن الأرض، وتكون هذه الزيادة ما يسمى الدرجة السعيرية، وتتغير حسب التركيب الداخلي والطبيعة الجيولوجية للمنطقة.

ب - الضغط:

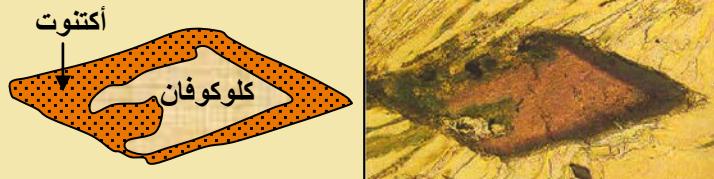
تخضع الصخور في الطبيعة لتغير الضغط حسب:

- الضغط التكتوني: ناتج عن الحركات التكتونية.

- الضغط الصخري: يزداد الضغط مع زيادة العمق، حيث أن الطبقات الصخرية في باطن الأرض تخضع لضغط مستمر يتاسب مع كثافة الصخور التي تعلوها. ويسمى هذا الضغط بضغط الغلاف الصخري.
- ضغط المواقع: يتمثل في المواقع البينية المتواجدة في أعماق الأرض، كالماء وثنائي أكسيد الكربون، والتي تغير من ظروف التفاعلات.

IV - مفهوم المعدن المؤشر والسلسلة التحولية.

① مفهوم التحول والمعدن المؤشر: انظر الشكل أ، ب، ج وثيقة 7.

الشكل أ: تحول الكلووفان إلى أكتنوت (أمفبول أخضر) في بازلت متتحول				الوثيقة 7: المعدن المؤشر والمتالية التحولية.
				* يعطي الشكل أ من الوثيقة ملاحظة بالضوء المستقطب لحقيقة دقique لبازلت محبي قديم متتحول، مع رسم تفسيري لهذه الملاحظة. ↳ يبرز هذا الشكل مظهاً من مظاهر التحول، بين ذلك.
الشكل ب: متالية تحولية لصخور طينية وتركيبها العياني.				* يعطي الشكل ب متالية تحولية لصخور طينية وتركيبها العياني
غليس	ميكاشيسن	شيسن	طين	* يعطي الشكل ج تغير التركيب العياني حسب ظروف الضغط ودرجة الحرارة، أي حسب ارتفاع شدة التحول.
أندلوسين	موسكونيت	سيرسن	طين الوميني	↳ حل معطيات الجدولين أ وب واستنتج.
فلدسبات بوتاسي	Muscovite		سلكات	↳ انطلاقاً من كل المعطيات السابقة، أعط تعرضاً لمفهوم التحول، المعدن المؤشر والمتالية التحولية.
Grenat		Ca + مميهه	طين حديد مقيني	
Biotite	بيوتيت	كولوريت		
تحول متزايد				

الشكل ج: تغير التركيب العياني حسب ظروف الضغط ودرجة الحرارة (ارتفاع شدة التحول).

ارتفاع شدة التحول ↓	المعدن المميز	التفاعلات	الصخور
	موسكونيت وكولوريت	كولوريت + موسكونيت	ميكاشيسن ذو موسكونيت
	موسكونيت متبقى	بيجادي + بيوتيت	ميكاشيسن ذو نوعين من الميكا
	بيوتيت (اختفاء الكلوريت)	مره + موسكونيت	غليس ذو نوعين من الميكا
	بيوتيت وسليمانيت (اختفاء الموسكونيت)	سليمانيت + أرتوز سليمانيت + مره + بيوتيت	غليس ذو بيوتيت
	اختفاء البيوتيت	كورديبريت + مره	غليس أبيض

⇨ تظهر ملاحظة الصفيحة الدقيقة للبازلت اختفاء الكلوكوفان وظهور الأكتينيت، وذلك تحت تأثير تغير ظروف التحول.

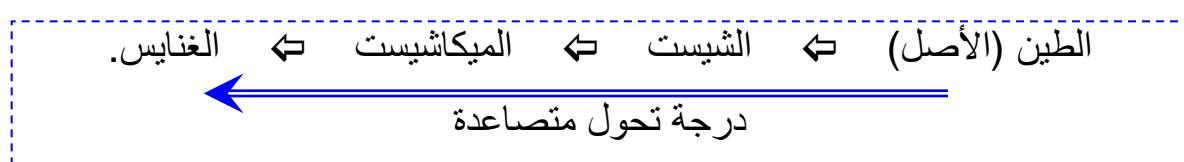
⇨ تحت تأثير عامل الضغط والحرارة تخضع الصخور لتحول، حيث نمر من تركيب عيداني لأخر، وذلك باختفاء معادن وظهور أخرى أكثر استقرارا في الظروف الجديدة.

⇨ تعريف التحول، المعدن المؤشر والمتالية التحولية.

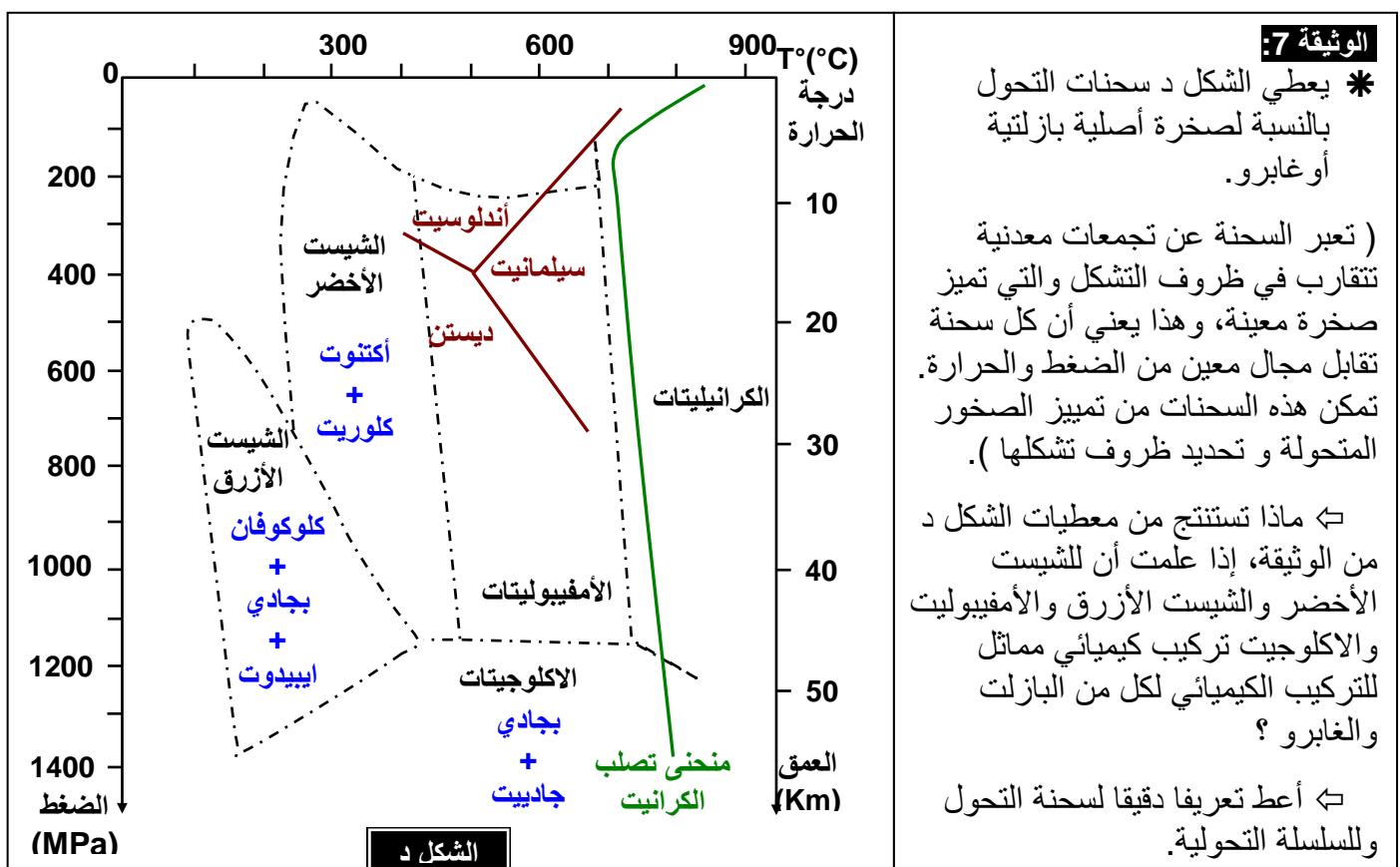
★ **التحول:** هو مجموعة من التغيرات البنوية والعيدانية التي تطرأ على صخرة سابقة الوجود (رسوبية، صهارية أو متحولة)، في حالتها الصلبة، بفعل عامل الضغط أو الحرارة أو هما معا.

★ **معدن مؤشر:** معدن يظهر في ظروف جد محددة لدرجة الضغط والحرارة، وبذلك فتواجده في صخرة متحولة يمثل ذاكرة للظروف القصوى للضغط والحرارة التي وصلت لها الصخرة، مثلاً تواجد والبيجادي في الصخور المتحولة لمناطق الطمر بعد شاهداً على تعرض هذه الأخيرة لضغط عال.

★ **متالية تحولية:** مجموعة من الصخور المتحولة المنحدرة من نفس الصخرة الأصلية التي خضعت لدرجات تحول متصاعدة مثلاً المتالية الطينية تضم:



② **مفهوم سحنة التحول والسلسلة التحولية:** انظر الشكل د ووثيقة 7.



⇨ يتبين من معطيات الوثيقة أن هناك اختلاف في التركيب العيداني لكل من الشيست الأخضر والشيست الأزرق والأكلوجيت والأمفيبوليت. ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف ظروف الحرارة والضغط الذي تكون فيه كل منها.

⇨ تعريف كل من سحنة التحول والسلسلة التحولية.

★ **سحنة التحول:** حسب ظروف الضغط ودرجة الحرارة، تتعدد مجالات استقرار مجموعة معدنية معينة تسمى سحنة التحول. وكل صخرة سابقة الوجود خضعت لظروف تحول سحنة معينة، تظهر بها نفس المجموعة المعدنية المميزة لهذه السحنة، رغم اختلاف تركيبها.

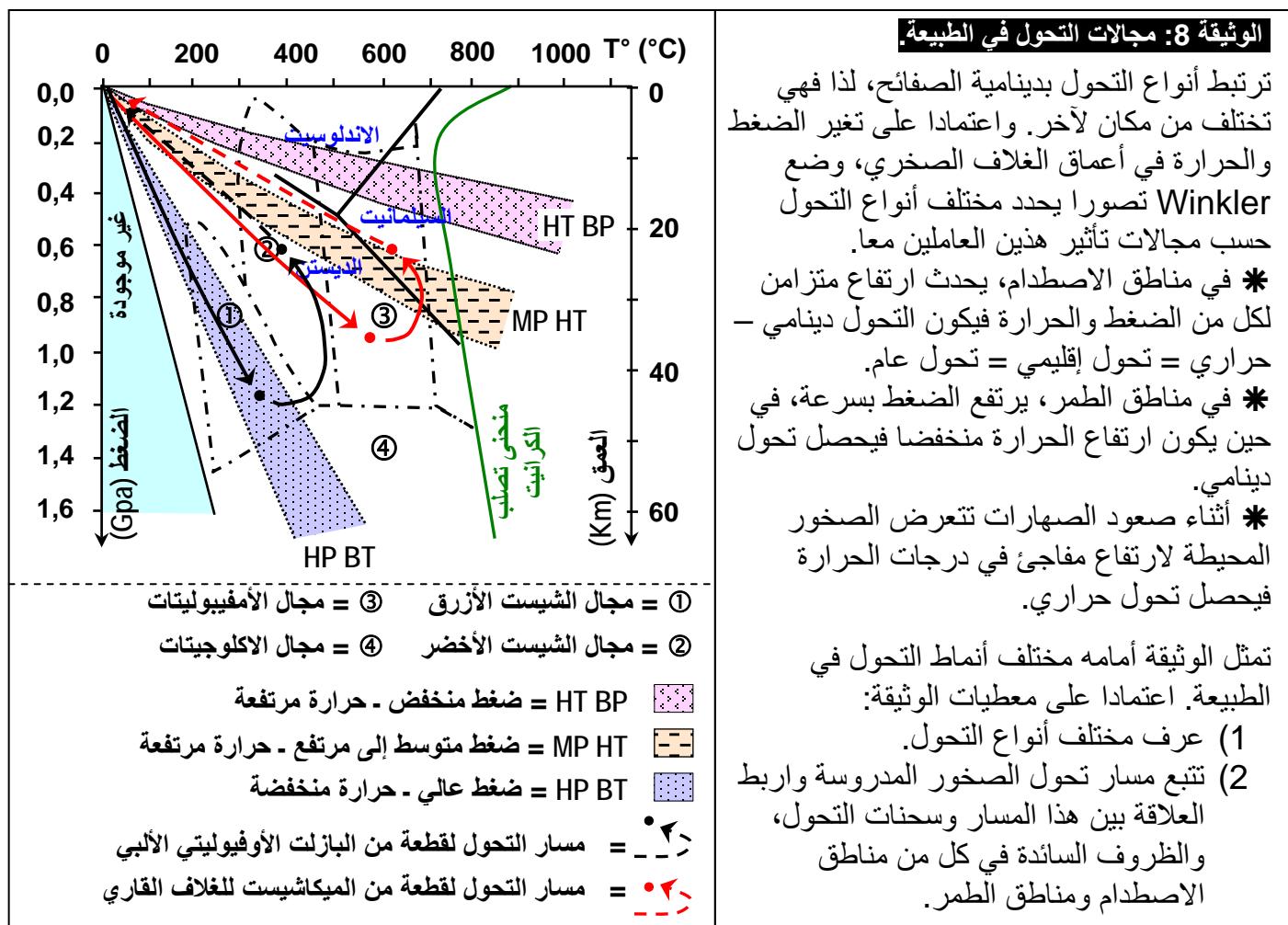
★ **سلسلة التحول:** هي متالية السحنات المميزة لصخرة أصلية معينة، وذلك حسب تغير ظروف الضغط ودرجات الحرارة. وتمكن من معرفة تطورات الضغط والحرارة التي خضعت لها الصخرة الأصلية في العمق.

③ خلاصة:

لتحديد التركيب العيداني لصخرة متحولة (شيست، غنais ...) ننجز صفيحة دقيقة لهذه الصخرة في المختبر، وبعد تحديد المعادن المتحولة، نتعرف على سحنة التحول والمتالية المنتمية لها الصخرة ومن تم نتعرف على الظروف التكتونية التي تشكلت فيها.

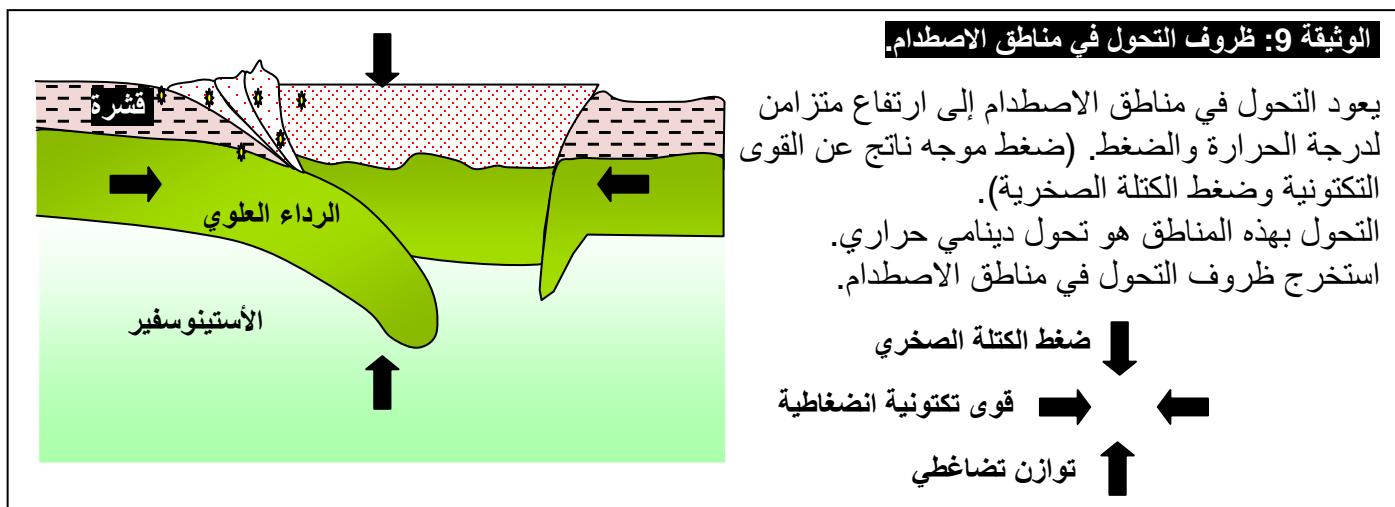
٧ - مفهوم التحول الدينامي والتحول الدينامي الحراري.

① مجالات التحول في الطبيعة: انظر وثيقة 8.



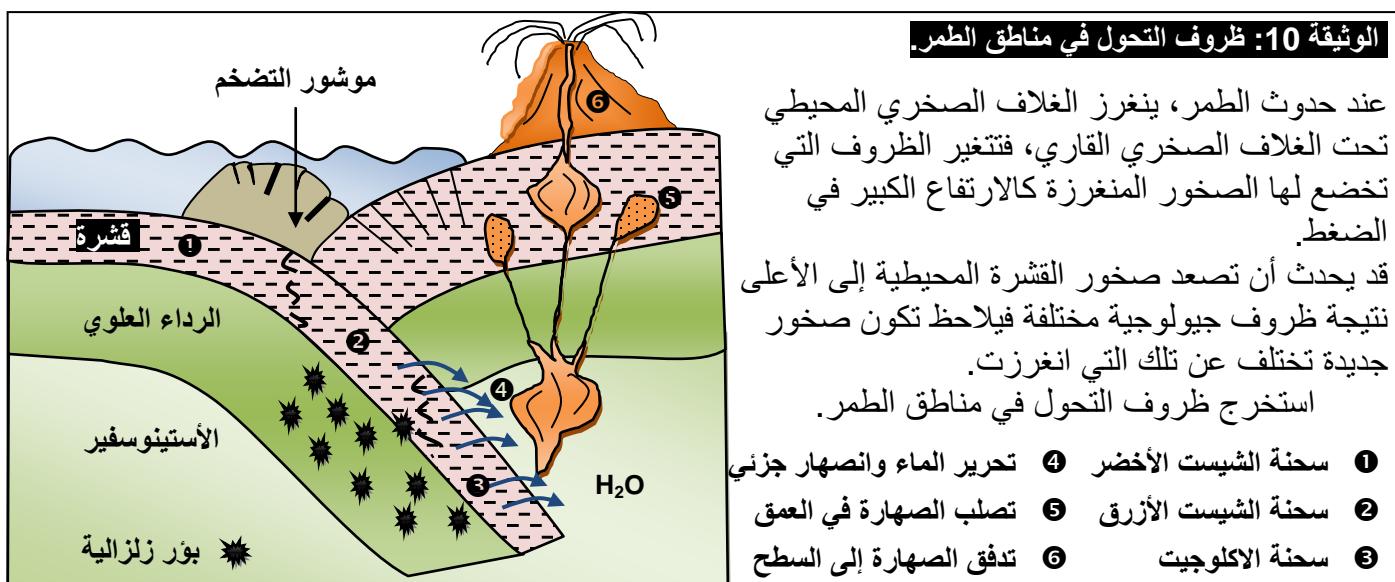
يتبيّن من معطيات هذه الوثيقة أن تحول الصخور مرتبط بتغيير عالي الضغط والحرارة، وهذه الأخيرة ترتبط بدينامية الصفائح. وهكذا يمكن تحديد عدة مجالات للتحول: التحول الدينامي Dynamique والتحول الدينامي الحراري Thermo-dynamique والتحول الحراري Thermique.

② ظروف التحول في مناطق الاصطدام: انظر وثيقة 9.



في مناطق الاصطدام تخضع الصخور لارتفاع متزامن لكل من الضغط والحرارة نتيجة اصطدام صفيحتين قاريتين، فيحصل تحول دينامي حراري (تحول إقليمي régional).

③ ظروف التحول في مناطق الطمر: انظر وثيقة 10.



في مناطق الطمر تخضع الصخور المنغرزة لضغط عال، نتيجة طمر غلاف صخري محيطي تحت الغلاف الصخري القاري، في حين يكون ارتفاع درجة الحرارة منخفضاً، فيحصل تحول دينامي.

ملاحظة: أثناء صعود الصهارات، تتعرض الصخور المحيطة بالغرفة الصهارية لارتفاع مفاجئ في درجات الحرارة، فيحصل بذلك تحول للصخور المحيطة، يسمى بالتحول الحراري.